

كتيب غير دوري يصدر مؤقتا
عن استخدام الإنترنت والنظم الآلية في
المكتبات ومراكز المعلومات والتطورات
التكنولوجيا المستقبلية

ISSN: 1110 - 7464

المجلد التاسع - العدد الرابع (أكتوبر ، نوفمبر ، ديسمبر) 2008

4

IPIs.cOM

إيبيس . كوم

مستشار التحرير

أ.د فتحي عبد الهادي

رئيس التحرير

د. زين عبد الهادي

مدير التحرير

د. رؤوف هلال

سكرتير التحرير

أ. محمود طارق

IPIs.cOM

إيبيس . كوم
ص.ب.: 647 الأورمان
12612- الجيزة
جمهورية مصر العربية
ت/ف : 33832836

محمول: 0101816656
: 0106630770

www.ipisegypt.com
helal_raouf@hotmail.com
birooahmed@hotmail.com

October, November, December 2008

تابع معنا

أحدث التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز المعلومات

مكتبات. نت

نشرة غير دورية تصدر موقتاً تهتم بتكنولوجيا المكتبات والنظم الآلية والإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

توزيع
إيبيس.كوم
القاهرة

صدر العدد الأول في يناير
2000

قائمة المحتويات

الافتتاحية:

تعليم المكتبات اليوم

د. زين عبد الهادي

تعد المكتبات من أوائل المؤسسات التي احتضنت فكرة تقديم خدماتها عبر الشبكات، وعبر قواعد البيانات والنظم الآلية المتكاملة، وقد قدمت بذلك درسا لكل المؤسسات الأخرى في المجتمع، بأنها مبشر بعصر المعلومات من جانب، وبأنها ركيزة أساسية لمجتمع المعلومات التي بدأت إرهاصاته في الأربعينيات من القرن الماضي من جانب آخر.

إن اعتراف العالم بمجتمع المعلومات في مؤتمري جنيف وتونس، في عامي 2003 و2005 على التوالي أكد على أهمية مشكلة التعليم المتعلقة بمجتمع المعلومات إذ أن البطالة في مجتمع المعلومات هي مشكلة نوعية وليست كمية، يعتمد فيها على رفع المستوى المعرفي والمهني للعامل، في حين أن الثورة الصناعية لم تكن تواجه المشكلة بهذه النظرة، فقد خلقت سوقًا واسعة للأيدي العاملة، تنتقي منها ما تشاء، وكانت تشغل العمال المسرحين من معامل النسج في مصانع الإسمنت، بينما في مجتمع المعلومات لا يمكن معالجة مشكلة البطالة بين الخريجين من التعليم العالي بمثل هذه البساطة، إذ أن التقنية والمهارة والمعرفة وملاحقة التطور التكنولوجي مهارة أساسية للخريج يجب أن يتمتع بها وإلا أصبحت البطالة مشكلة مزمنة في ظل التطور المتلاحق في مجالات التقنية المختلفة.

ثمة إشكاليات عديدة في مراجعة المصادر والمراجع المتعلقة بتعليم المكتبات الرقمية في المدارس الأكاديمية المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات وغيرها، منها أن مقررات المكتبات الرقمية لا تدرس فقط في أقسام المكتبات والمعلومات وإنما تمتد أيضا لتخصص الحاسبات والمعلومات وكذلك تخصصات الاتصالات وأيضا تخصصات هندسة الحاسب والرقمنة كما أنها في الغالب أيضا هي أجزاء من مقررات أخرى تتحدث عن تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وغيرها، كما أن ثمة إشكالية أكثر وضوحا وهي أنها تتعلق بتعليم تقنيات الوب والرقمنة والتعامل مع أوعية ومصادر المعلومات التقليدية وعملية تحويلها، وعلاقة ذلك بالشبكات والأجهزة الخادمة وتوزيع هذه المستودعات الرقمية، وكذلك طرق الإفادة منها وتقديم الخدمات من خلالها، لذلك يعد موضوع تعليم المكتبات الرقمية موضوعا عريضاً يتطلب إدراكاً واعياً من قبل المخططين في مجال تعليم المكتبات يراعون فيه التداخل بين حقول المعرفة المختلفة ومحاولة احتواء هذا الأمر لتقديم علوم المكتبات الرقمية بشكل صحيح لمجتمع الدارسين أولا، ولخدمة المجتمع البشري والمعلوماتي من جهة أخرى.

نماذج عالمية وعربية للمكتبات الرقمية:

المكتبة الرقمية Digital library

أ.د. شريف كامل شاهين

أستاذ المكتبات والمعلومات – جامعة القاهرة

مدير المكتبة المركزية الجديدة – جامعة القاهرة

المكتبات الرقمية مؤسسات تقدم المصادر، بما في ذلك العاملين المتخصصين للقيام بعمليات الاختيار، والبناء وإتاحة الوصول الفكري، والتفسير، والتوزيع، وصون سلامة وكمال مجموعات من الأعمال الرقمية وضمان استمرارها مع الزمن وذلك بهدف إتاحتها للاستخدام من جانب مجتمع أو أكثر من المستفيدين بالأساليب والطرق السريعة والاقتصادية أيضاً. هذا التعريف معمول به من جانب اتحاد المكتبات الرقمية[1] DLF منذ عام 1998م، ووضعه الاتحاد[2] من أجل توحيد المفهوم بين الأطراف التي ترغب في إنشاء أو دمج مجموعة من المكتبات الرقمية معاً أو ما يسمى بالمكتبات الرقمية الفيدرالية **"Federate" digital libraries**. من المؤكد أن مفهوم المكتبة الرقمية له العديد من المعاني التي يمكن استحداثها من واقع المجالات المتنوعة لاستخدام أو تطبيق هذا المفهوم.[3] ولأغراض هذه الدراسة لن نتقيد بمفهوم المكتبة الرقمية وإنما سوف تمتد الدراسة لتشمل مبادرات ومشروعات المحتوى الرقمي على اختلاف مجالاتها ولغاتها وأزمنتها وتغطيتها المكانية والشكلية. آخذين بعين الاعتبار أن الجانب الأساس في الدراسة هو معايير اختيار المحتوى لتلك المكتبات أو المشروعات. واعتمد الباحث في تصنيف المكتبات الرقمية ومشروعات الرقمنة السائدة في الوقت الحاضر على الأنواع الآتية:

1. المكتبات الرقمية الدولية أو العالمية.
2. المكتبات الرقمية الإقليمية.
3. المكتبات الرقمية الوطنية.
4. المكتبات الرقمية التخصصية أو الموضوعية.
5. المكتبات الرقمية الأكاديمية.
6. المكتبات الرقمية العامة.
7. المكتبات الرقمية التابعة للمواقع الخاصة الفردية.
8. المكتبات الرقمية التابعة لمواقع المؤسسات أو الهيئات.
9. مكتبات الأطفال الرقمية

---

[1] اتحاد المكتبات الرقمية Digital library Federation (DLF) يرأسه مدير مهني متخصص يعاونه عديد محدود من العاملين، كما يوجد مجلس أمناء يتألف من ممثل لكل مؤسسة عضو في الاتحاد. يجمع الاتحاد الخبراء لكل مبادرة جديدة للرقمنة، ويقدم المنح المميزة للمشروعات الخاصة. كما يستضيف مجلس موارد المكتبات والمعلومات The Council on Library and Information Resources (CLIR) العاملين، ويقدم الدعم الإداري ويشترك في إصدار المطبوعات.

[2] Digital Library Federation. Available at: http://www.diglib.org/

[3] A working definition of digital library [1998] Available at: http://www.diglib.org/about/dldefinition.htm

10. المكتبات الرقمية القابعة بالمنتديات الإلكترونية.
11. المكتبات الرقمية لأحد أنواع أو أشكال مصادر المعلومات.
12. مشروعات المحتوى الرقمي (مبادرات الرقمنة)

- **مكتبات رقمية عالمية:**
  - مكتبات غير متخصصة (عامة)
  - مكتبات متخصصة

- **المكتبات الرقمية الدولية أو العالمية: دراسة مقارنة لمعايير اختيار المحتوى**

اسم المكتبة	الدولة	المؤسسة	محدد الموقع على الإنترنت URL	مجال التغطية (الموضوعي – اللغوي – الجغرافي – الزمني – الشكلي)
The International Children's Digital Library (ICDL)	أمريكا	غير محدد	http://www.icdlbooks.org/	أدب الأطفال – عالمي
International Islamic Digital Library	ماليزيا	تحالف يجمع المكتبة الوطنية الماليزية ومكتبة جامعة كيبانجسان (UKM) وإدارة التنمية الإسلامية وشركة تنمية الوسائط المتعددة وجامعة مالايا والجامعة الإسلامية الدولية ومعهد الفهم الإسلامي.	http://www.iidl.net/	مقالات وكتب وأعمال مؤتمرات ودوريات ومخطوطات ومجموعات خاصة ورسائل جامعية في العلوم الإسلامية بكافة اللغات
The Digital Library for International Research	أمريكا	مجلس المراكز الأمريكية البحثية في الشرق الأوسط ومكتبة ماريوت بجامعة أوتا Utah	http://www.aiys.org/aodl/index.php	فهرس إلكتروني لكافة تسجيلات مقتنيات المكتبات المشاركة ومكتبة للكتب الرقمية بلغات أفريقية
The European Digital Library	أوروبا	23 مكتبة وطنية من بين 47 مكتبة وطنية مشتركة في المكتبة الأوروبية	http://libraries.theeuropeanlibrary.org/organisation/aboutus_en.html	إنتاج فكري متنوع منشور بـ20 لغة ما بين كتب وصور معلقة وخرائط وتسجيلات سمعية وفيديو ...الخ
A Digital Library for Computer science Technical Reference).	أمريكا	جامعة كورنيل	http://astech.library.cornell.edu/ast/engr/find/technical-reports.cfm	التقارير الفنية في علم الحاسب الآلي
The Networked Digital Library of Theses and Dissertations (NDLTD)	أمريكا	62 جامعة ومؤسسة تعمل على تحسن التعليم والبحث من أنحاء العالم.	http://www.ndltd.org/	مكتبة رقمية شبكية للرسائل الجامعية والأطروحات

اسم المكتبة	الدولة	المؤسسة	محدد الموقع على الإنترنت URL	مجال التغطية (الموضوعي – اللغوي – الجغرافي – الزمني – الشكلي)
Computer and Information Technology Interactive Digital Education Library (CITIDEL)	أمريكا	قسم علوم الحاسب بجامعة Villanova وقسم علم الحاسب بجامعة فيرجينيا تك Virginia Tech	http://csta.villanova.edu/CITIDEL/	المواد التعليمية والبحثية في علم الحاسب وكذلك المواد المستخدمة أثناء التدريبات العملية في المعامل، والمواد الأولية في علم الحاسب والمواد التي تشرح المفاهيم والنظريات المهمة والمواد التي تعتمد على التفاعل والوسائط المتعددة وتدعم العملية التعليمية في تخصص الحاسب وتطبيقاته. وهي تضم المقالات والتقارير والمسودات وأعمال المؤتمرات ومجموعات من البيانات في شكل إلكتروني.
A Digital Library for Education	أمريكا	الإدارة الأمريكية للتعليم– الشبكة الأمريكية لمعلومات التربية	http://www.ed.gov/about/offices/list/ous/international/usnei/edlite-index.html	كافة أشكال المصادر والوثائق والإحصائيات المتعلقة بالتعليم بكافة مستوياته بأمريكا
The National Science Digital Library (NSDL)	أمريكا	المؤسسة الوطنية للعلوم National Science Foundation (NSF)	http://nsdl.org/	مواد تعليمية وأبحاث وتقارير ومقالات تخدم المعلمين والباحثين وأمناء المكتبات والمتعلمين على اختلاف أعمارهم.العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات....
NEEDS – The National Engineering Education Delivery System	أمريكا	المؤسسة الوطنية للعلوم National Science Foundation (NSF)	http://www.needs.org/needs/	مكتبة رقمية لمصادر تعلم الهندسة بفروعها المختلفة والمجالات ذات الصلة
The National Digital Map Library	أمريكا	مكتبة جامعة فيرجينيا و مركز إحصائيات علوم الأرض	http://fisher.lib.virginia.edu/collections/gis	صور خرائط وبيانات جغرافية تخدم نظم المعلومات الجغرافية

- ومن أبرز نماذج المكتبات الرقمية التابعة للمؤسسات والمنظمات المكتبة الرقمية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، وبياناتها كما يلي:

اسم المكتبة	الدولة	المؤسسة	محدد الموقع على الإنترنت URL	مجال التغطية (الموضوعي – اللغوي – الجغرافي – الزمني – الشكلي)
Intellectual Property Digital Library	وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة	المنظمة العالمية للملكية الفكرية World Intellectual Property Organization (WIPO)	http://www.wipo.int/ipdl/en/	تهدف إلى تعزيز النفاذ المجاني إلى المعلومات المتعلقة بالملكية الفكرية من براءات اختراع – علامات تجارية – تصميمات صناعية – معاهدات التعاون...وغيرها

- من الواضح أنه لا توجد أية معايير واضحة وصارمة باستثناء مجموعة من الإرشادات العامة التي تحدد وترسم الحدود الجغرافية والزمنية والموضوعية واللغوية لمحتوى المكتبة الرقمية.
- من الصعب وضع حدود فاصلة قاطعة بين أنواع المكتبات فالمكتبة الدولية قد تكون متخصصة في مجال معرفي محدد وفي الوقت نفسه تخصصت في شكل واحد من أشكال مصادر المعلومات، وهو ما يعني إمكانية تصنيف المكتبة الرقمية الواحدة ضمن أكثر من فئة من الفئات السابق ذكرها.

مشروعات اليونسكو:

☒ برنامج اليونسكو – ذاكرة العالم **Memory of the World** (1992 –)

برنامج اليونسكو "ذاكرة العالم UNESCO's 'Memory of the World' Programme"

برنامج يهدف إلى تأمين حفظ بأكثر الأساليب ملائمة للتراث الوثائقي العالمي World documentary heritage وإتاحته لأكبر كم ممكن من الأفراد باستخدام التكنولوجيا الأكثر ملائمة.

☒ برنامج اليونسكو "المعلومات للجميع" **UNESCO's Information for All Programme.**

برنامج يهدف إلى إيجاد منصة للمناقشات السياسية وتطوير البرامج العالمية المتصلة بحفظ المعلومات والترويج للمعايير المتعلقة بإدارة وحفظ المعرفة المسجلة وكذلك اتساع الإتاحة والوصول للمعلومات.

المؤسسة الوطنية للعلوم بأمريكا (مشروع المليون كتاب Million Book Project)

يدار المشروع بجامعة كارنيجي ميلون بالولايات المتحدة الأمريكية، وتشترك به الهند كشريك من خلال المعهد الهندي للعلوم ببانجالور. وهو مشروع تعاوني دولي لرقمنة مليون كتاب في مجالات مختلفة وتصنف ضمن كتب النطاق العام Public Domain أو أنها محمية بحقوق المؤلفين إلا أنها نفذت من المطابع out of print ويعمل المشروع على إتاحتها للجميع على الإنترنت. وكان يأمل المشروع في رقمنة عدد مليون كتاب خلال عام 2005م من الهند فقط.

برنامج البنك الدولي للتراث الثقافي والتنمية:

المكتبة الإلكترونية العربية والشرق أوسطية AMEEL: An Arabic and Middle Eastern Electronic Library (أكتوبر 2005 – سبتمبر 2009) مكتبة جامعة يال

المكتبة الرقمية العالمية World Digital Library (2006 –) المشروع المشترك بين مكتبة الكونجرس – اليونسكو

- مكتبات رقمية عربية:
  - مكتبات غير متخصصة (عامة)
  - مكتبات متخصصة

المكتبات الرقمية في العالم العربي

وقد وصفت موسوعة ويكيبيديا حال المكتبات الرقمية في العالم العربي بأن الصورة ليست مشرقة حاليا، ونأمل بأنه سيتغير وذلك بتضافر الجهود بين دور النشر العربية وشركات التقنية.

اسم المكتبة	الدولة	المؤسسة	محدد الموقع على الإنترنت URL	مجال التغطية (الموضوعي – اللغوي – الجغرافي – الزمني – الشكلي)
مكتبة فلسطين الرقمية	فلسطين	معهد دراسات التنمية	http://www.palestinelibrary.ps/index.php	أول مكتبة رقمية تنموية في فلسطين والعالم العربي متخصصة تتضمن المراجع التنموية والموضوعات العامة الأخرى. وتقدم المكتبة خدماتها للطلاب والمهنيين ومستخدمي الإنترنت وللمجتمع بأسره. وترتبط المكتبة بعدد من المكتبات الهامة وذلك لتوفير خدمات أفضل هذا إلى جانب خدمتي آخر التقارير وفلسطينيات المتخصصتين بالتقارير. هذا وتوفر مكتبة فلسطين الرقمية حرية الوصول إلى قائمة بمحتوياتها من كتب ومراجع وتقارير متعلقة بالتنمية وغيرها من المواضيع
الوراق	الإمارات	شركة كوزموس للبرمجيات بإنشائه	www.alwaraq.net	أمهات الكتب التراثية العربية
موقع مرايا الثقافي: شبكة الذاكرة الثقافية	الإمارات	الباحث اللبناني عدنان الحسيني، والشاعر الإماراتي علي بن تميم	www.maraya.net	جمع النتاج الأدبي العربي المعاصر من شعر وقصة ومسرح ضمن موقع واحد. وتوجد على الموقع نخبة جيدة من المحتوى ولكنها ليست بالغزارة التي تؤهلها لتكون مكتبة رقمية

مجال التغطية (الموضوعي – اللغوي – الجغرافي – الزمني – الشكلي)	محدد الموقع على الإنترنت URL	المؤسسة	الدولة	اسم المكتبة
الموسوعة الشعرية باكورة أعمال المجمع الثقافي في مجال النشر الإلكتروني، وهي تهدف إلى جمع كل ما قيل في الشعر العربي منذ الجاهلية وحتى عصرنا الحاضر، ومن المتوقع أن تضم أكثر من ثلاثة ملايين بيت، ويقصد بالشعر العربي؛ الشعر العمودي الموزون وباللغة العربية الفصحى. ويضم الإصدار الحالي من الموسوعة الشعرية حوالي المليون وثلاثمائة ألف بيت من الشعر موزعة على الدواوين الشعرية الكاملة لأكثر من ألف شاعر في حين يتم زيادة هذا الحجم بمعدل مائة ألف بيت شهرياً، يتم إدخالها وتدقيقها ومراجعتها للتأكد من خلوها من الأخطاء حرصاً على أهمية هذه المادة، ولتعرض بالشكل اللائق بالشعر الذي يعتبر ديوان العرب.	http://www.cultural.org.ae/A/Poetry/defualt.htm	المجمع الثقافي في أبو ظبي	الإمارات	موقع الموسوعة الشعرية
تمثل أكبر تجمع للكتب العربية الإلكترونية على مستوى العالم . حيث نشأت المكتبة العربية لتوثيق صلة المستخدم العربي بشتى منابع العلوم والمعرفة وللحفاظ على الكتب العربية وتوفيرها لكل العرب في كل أنحاء العالم	http://abooks.tipsclub.com			المكتبة العربية
تحوي عددا من الكتب الرقمية في موضوعات تربوية منها المناهج وتقنيات التعليم والمكتبات والتعلم الإلكتروني وغيرها.	http://www.edc.gov.sa/lrc/downloads.php	إدارة مراكز مصادر التعلم والمكتبات المدرسية	السعودية	المكتبة الرقمية
الرصيد العلميّ المكتوب الذي تزخر به المكتبة العربية من المؤلّفات، سواءً من الكتب أو الموسوعات أو المجلات أو المقالات أو الفتاوى، وغير ذلك من تراثنا المقروء... نشْر تراث الحضارة الإسلامية في سائر فنون العلْم والمعرفة، الدفاع عنه وتعميم فائدته.	http://www.raqamiya.org/		السعودية	مكتبة المدينة الرقمية

مجال التغطية (الموضوعي – اللغوي – الجغرافي – الزمني – الشكلي)	محدد الموقع على الإنترنت URL	المؤسسة	الدولة	اسم المكتبة
بناء مكتبة عربية في شتّى فنون المعرفة المفيدة، وذلك عن طريق إسهام المُطّلعين على هذه المكتبة بجهودهم، تعتمد في زيادة الرصيد على مقدار التعاون من قِبل المؤلّفين والقرّاء				
كتب الحديث – شيخ الإسلام ابن تيمية – كتب العقيدة – الأخلاق – السيرة والتاريخ – القواميس والمعاجم –	http://www.arabic.islamicweb.com/Books/	غير محدد	–	المكتبة الإسلامية الإلكترونية
كتب وموسوعات ومعاجم في الفقه والشريعة والتاريخ....الخ	http://www.dorar.net/	الشيخ علوي عبد القادر السقاف	–	الدرر السنية
مجموعة من المواقع على الإنترنت التي توفر نصوص كاملة للكتب هذا إلى جانب مجموعة من الكتب التعليمية في الحاسب الآلي.	http://www.mpl.org.eg/arabic/dig-lib.htm	مكتبة مبارك العامة	مصر	المكتبة الرقمية التابعة لمكتبة مبارك العامة
تضم إصدارات المنظمة من تقارير وأبحاث وأعمال مؤتمرات ودراسات وتعد بمثابة بوابة عربية للمعلومات الإدارية	http://www.aradolibrary.org.eg/	المنظمة العربية للتنمية الإدارية	مصر	المكتبة الرقمية للمنظمة العربية للتنمية الإدارية

هذا فضلاً عن مكتبات المنتديات العربية، وهناك ملاحظة جديرة بالعرض وهي أنه (تقريباً) لا يوجد منتدى عربي يخلو من مكتبة إلكترونية ونطرح على سبيل المثال المنتديات العربية الآتية:

- ملتقى أهل الحديث يتضمن قسم خزانة الكتب والأبحاث وقسم آخر للمكتبة الشاملة وقسم ثالث للمخطوطات.

وإلى جانب مكتبات المنتديات هناك مكتبات مشاهير الشخصيات وهي تضم قوائم بالمنشورات الكاملة العربية لهم، ومنها الآتي:

- كتب ورسائل الشيخ عبد الرحمن بن عبد الخالق.
- الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز – رحمه الله تعالى
- موقع الشيخ يوسف القرضاوي.

من الملاحظ وجود كثافة عددية في المكتبات الرقمية لكتب العلوم الإسلامية ولعل في هذه الكثافة ما يؤدي إلى ارتفاع نسب التكرار في عناوين الأعمال المتاحة من خلال تلك المكتبات، هذا فضلاً عن التركيز الواضح على الكتب التراثية والمخطوطات وقد يرجع ذلك إلى تجنب حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر.

المكتبات الرقمية في مصر:

بالـرغم مـن محاولـة وسـعي العديد من المؤسسات والهيئات العلمية والثقافية في مصر لإنشاء مكتبات رقمية، إلا أن عرضنا سيقتصر على تجربتين أكاديميتين من أبرز التجارب على الساحة في الوقت الحاضر، حيث تعكس الأولى فكـر الـدمج بـين قـواعد البـيانات العالـمية وقواعد البيانات المحلية في بوابة واحدة، بينما يمثل المشروع الثاني نموذج لمكتبة رقمية علمية متخصصة في أحد أهم المجالات العلمية نظراً لارتباطه المباشر بصحة الإنسان وهو الطب.

- مشروع المجلس الأعلى للجامعات المصرية بشأن المكتبات الإلكترونية:

في إطـار مـنظومة مـتكاملة خماسـية تحـت عـنوان: مـشروع تكنولوجـيا المعلومات والاتصالات ICTP التابع للمجلـس الأعلـى للجامعات وما يتضمنه من مشروعات فرعية تشكل في مجملها منظومة الإصلاح والمستقبل لغد أفضل للتعليم الجامعي بمصر، وهي كما يلي:

1. مشروع رفع البنية الأساسية لشبكات الجامعات Network Infrastructure
2. نظم المعلومات الإدارية المتكاملة Management Information System
3. التعلم الإلكتروني e-Learning
4. المكتبات الإلكترونية / الرقمية Digital Libraries

- إنشاء وحدة للمكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات
- تم تكوين اتحاد مكتبات الجامعات المصرية للاشتراك في قواعد البيانات العالمية (إتاحة أكثر من 70 ألـف دوريـة ومـستخلص ومواصفات قياسية عالمية وكتاب إلكتروني يتم إتاحتها من خلال بوابة المكتبة الرقمية www.eul.edu.eg
- بـدأ تمـويل مـشروعات لتحسيب المكتبات الجامعية باستخدام نظام المستقبل للمكتبات الذي تم تطويره بمعرفة مركز تقنية المعلومات بجامعة المنصورة ومن المتوقع أن يتم تحسيب خمس كليات بكل جامعة خلال 2007 واستكمال بقية الكليات خلال 2008. هذا وقد تم بالفعل استخدام الـنظام من جانب 15 جامعة مصرية حكومية من إجمالي 17 جامعة باستثناء جامعتي القاهرة وحلوان.
- بـدأ تمـويل مـشروع لإنـشاء قاعـدة بـيانات للرسـائل الجامعية المصرية الموجودة بالمكتبة القومية للرسائل الجامعية بجامعة عين شمس.

التدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات ICT Training.

- مشروع جامعة القاهرة للمكتبة الطبية الإلكترونية المشتركة:

مـشروع طموح يضم النصوص الكاملة للرسائل العلمية البيانات الببليوجرافية للكتب ومقالات الدوريات في سبع كليات رئيسة للطب في الجامعات المصرية.

Project AMEEL (Arabic and Middle Eastern Electronic Library) is a cooperative project, sponsored by the Department of Education and Yale University Library, to develop a collaborative virtual library that will make available important Middle Eastern resources in a four-part initiative:

(1) to develop an integrated infrastructure for digital scholarly content;
(2) to digitize key journals on and about the Middle East;
(3) to build and expand the capacity for Arabic full text scanning; and
(4) to develop technologies and protocols to facilitate inter-library lending between US and Middle Eastern libraries.

The key partners of the project are:

- Bibliotheca Alexandrina (Egypt),
- Universitates-und Landesbibliothek of Sachsen-Anhalt (Halle, Germany),
- JSTOR (New York, USA), and
- publishers such as Brill Academic Publishers (Leiden, the Netherlands), Multidata (Beirut, Lebanon), Oxford University Press (United Kingdom)

الديوان العربي

أنشئت بوابة المحتوى العربي الرقمي تحت ظلال مبادرة المحتوى الإلكتروني إثر التوقيع على برتوكول التعاون مع اتحاد الناشرين المصريين واتحاد البرمجيات التعليمية والتجارية. وتعتمد الاستراتيجية المتبعة في هذه المبادرة على إنشاء وتطوير بوابة للمحتوى الإلكتروني باللغة العربية . وتشير التوقعات إلى إمكانية توفير 300.000 عنوان على صفحات البوابة بحلول عام 2007. وتأتي هذه المبادرة في إطار تنفيذ خطة وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتي تهدف إلى نشر تكنولوجيا المعلومات وترسيخ القيمة المضافة للوصول إلى مجتمع المعرفة، وزيادة المحتوى العربي الرقمي للكتاب والبرمجيات التعليمية بغرض إتاحة محتوى عربي رقمي ثري له قيمة مضافة للمستخدم المصري والعربي والأجنبي. وتحقق هذه المبادرة مجموعة من الأهداف الطموحة مثل الحفاظ على التراث العربي للأجيال القادمة، وإثراء المحتوى العربي بكافة صوره، ونشر الثقافة العامة، وتحسين كفاءة الصناعات الوطنية المرتبطة بالمحتوى وتحسين قدرتها التنافسية، وذلك بالإضافة إلى المساهمة في زيادة فرص العمل للشباب في مجال التكنولوجيا ورفع كفاءتهم المهنية والشخصية

ومن الشركاء في هذه المبادرة بإنتاجهم الفكري والثقافي والذي سيتم توفيره على البوابة كل من:

- الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية (دار الكتب المصرية)
- دار المعارف

- المسرح القومي المصري

http://www.diwanarabi.com/Sites/AboutUs.aspx

شروط الاستخدام

- الامتناع عن الإخلال بحقوق الملكية و الفكرية والنشر أو السماح بارتكاب هذه الانتهاكات
- عدم استغلال الدخول إلى خدمات الديوان العربي لأغراض غير مشروعة أو غير مناسبة أو فاحشة لأهداف تشويهية أيا كانت مما يحظره القانون وتحظره هذه الشروط والإحكام واللوائح
- عدم تحميل أي مواد أو معلومات أو ملفات تحتوي على البرمجيات أو على أي مواد أخرى محمية بقوانين الملكية الفكرية (أو بحقوق الخصوصية) إلا إذا كان المستخدم يتمتع بحقوق ملكيتها أو حقوق الهيمنة عليها أو يكون قد حصل على جميع الموافقات لعمل ذلك
- عدم تحميل مواد أو معلومات أو ملفات تحتوي على الفيروسات أو ملفات محرفه أو فاسدة أو هي برمجيات أو برامج مماثلة قد تتلف الحاسب الآلي لدى مشتركي خدمات الديوان العربي
- عدم استخدام خدمات موقع الديوان العربي بأي شكل قد يعيق أو يضر أو يضعف أو يضع أعباء إضافية على ملقم الديوان العربي مما يؤدي إلى بطه أو تراجع أداء/تنفيذ موقع الديوان العربي أو الشبكات الموصولة بأي من خدمات موقع الديوان العربي
- عدم محاولة الدخول بطريقه غير مشروعه إلى أي من خدمات موقع الديوان العربي والحسابات والأنظمة الحاسوبية والشبكات الأخرى الموصلة بأي من خدمات موقع الديوان العربي من خلال القرصنة أو أي وسائل أخرى
- للتسجيل على موقع الديوان العربي تلتزم بإعطاء جميع المعلومات المطلوبة لتسجيلك بصورة صحيحة مثل الاسم، والعنوان وجميع المعلومات الأخرى المطلوبة على نموج التسجيل و بعد الانتهاء من التسجيل في موقع الديوان العربي ستكون وحدك مسؤولا في أي وقت عن أي عبارات خاطئة أو معلومات غير صحيحة مرسلة منك و/أو عبر الخدمات

خصوصية الموقع

المظهر العام و جميع المحتويات محمية بحقوق الملكية الفكرية و حقوق النشر المنصوص عليها في القوانين المصرية والمعاهدات الدولية. ويجب العلم بأن الوصلات المربوطة بالموقع ليست تحت سيطرتنا ، ولا يتحمل موقع الديوان العربي أي مسئولية عن محتويات هذه المواقع

إخلاء المسئولية

موقع الديوان العربي يبذل قصارى مجهوداته للتأكد، و ليس لضمان، دقة المعلومات المنشورة علية. بالنسبة لوصلات المواقع الأخرى الموجودة على الموقع، فهى ليست بالضرورة تحت مسئولية موقع الديوان العربي، ولا يعنى بالضرورة القائمين على موقع الديوان العربي على كل ما هو موجود في هذه المواقع

نماذج لمشروعات لرقمنة التراث الثقافي المصري:

- *موقع مصر الخالدة:* org.eternalegypt.www

يتـضمن موقـع مصر الخالدة على الإنترنت تجربة غير مسبوقة لصور عالية الجودة ونماذج ثلاثية الأبعاد للآثار المصرية، وبيئات تخيلية، وصور بانورامية، ومشاهدات بانورامية لمصر الحالية. من إعداد ملاكز توثيق التراث الحضاري والطبيعي بالتعاون مع شركة IBM.

- الشراكة والتعاون الجاد بين وزارة الثقافة ووزارة الاتصالات والمعلومات على طريق بناء محتوى عربي إلكترونـي وإتاحـته علـى الإنترنـت: مـشروع التحول الإلكتروني للوثائق المصرية الكائنة بدار الوثائق القومـية – مـشروع رقمـنة مختارات من الكتب التراثية العربية المقتناة بدار الكتب المصرية – مشروع رقمـنة الإنـتاج الفكـري المـصري بالتعاون مع كبرى دور النشر (دار المعارف) – مشروع رقمنة الإنتاج المسرحي المصري – ...
- المـسابقة القومـية للمحـتوى الإلكترونـي: تـنظم هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات تحت رعاية وزارة الاتـصالات والمعلـومات المـصرية مـسابقة قومـية للمحتوى الإلكتروني بهدف النهوض بصناعة المحتوى الإلكتروني باللغة العربية وإثراء هذه الصناعة الواعدة في مصر.

التراث المصري بين سياسة الحكومة وفردية المشروعات

- وزارة الاتصالات والمعلومات:
  - *برنامج المحتوى الرقمي*
- مكتبة الإسكندرية:
- مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي:
  - *جمال عبد الناصر*
  - *وصف مصر*
  - *ألف ليلة وليلة*
  - *مصر الخالدة (الموقع الفائز بجائزة القمة العالمية لمجتمع المعلومات)*
- قطاعات وزارة الثقافة
  - *المجلس الأعلى للآثار*
  - *المجلس الأعلى للثقافة*
  - *دار الكتب والوثائق القومية*

مشروعات دار الكتب المصرية:

- للمخطوطات: قاعدة البيانات الوصفية والمصورة.
- البرديات: قاعدة البيانات الوصفية والمصورة.

- الخرائط: قاعدة البيانات الوصفية والمصورة.
- مشروعات في الطريق: البوابة العالمية لمكتبة الكونجرس Global Gateway - ذاكرة العـالم لليونسكو — الفهارس الموحدة (الكتب — الدوريات) — رقمنة الكتب التراثية العربية – أوائل المطبوعات العربية — المسكوكات والعملات القديمة — إصدارات دار الكتب

الإنترنت والتراث

- برمجيات إدارة المحتوى الرقمي ومواقع التراث.
- محرك بحث معلومات التراث العالمي على الإنترنت.
- جوائز عالمية للمحتوى الثقافي المتميز.
- فرص المنح والمساعدات ودعم المشروعات المتعلقة بالتراث.

مصادر معلومات رقمية:

- دوائر معارف
- قواميس
- كتب
- دوريات
- رسائل جامعية

- موقـــع متخـــصص في الكـــتب الإلكترونـــية تعـــتمد علـــيه معظـــم المكتـــبات الأكاديمـــية: http://www.netlibrary.com/
- مكتبة جوتنبرج للكتب الإلكترونية المجانية على الإنترنت: http://gutenberg.net/
- مكتبة الوراق للكتب العربية الإلكترونية المجانية على الإنترنت:

مشروعات أرشفة/ حفظ المصادر الإلكترونية على الإنترنت:

- Internet Archive

- The Internet Archive, founded in 1996, is building a digital library of Internet sites and other cultural artifacts in digital form. Like a paper library, it provides free access to researchers, historians, scholars, and the general public. In 1999 the organization started to grow to build more well-rounded collections. At present it's size is 43 terabytes or about 4 billion Web pages.

- PANADORA

- PANDORA project of the National Library of *Australia* was set up in June 1996 and is a co-operative activity between the National and state libraries. Through this project, the National Library of Australia has developed a set of policies and procedures for the selection, acquisition, cataloguing, archiving and provision of access to Australian electronic publications. The National Library of Australia strongly believes that the preservation of Australian online publications is an essential component of the Library's broader responsibility to preserve and make available nation's documentary heritage.

  - Canadian Initiative

- *Canadian* Initiative on Digital Libraries is an alliance of Canadian libraries who recognize the growing importance of digital information, and who wish to collaborate to ensure better use of digital information and better service to their users in order to optimize national interoperability and long-term access to Canadian digital library resources. *Canadian* Initiative on Digital Libraries includes digital information product as well as digitization projects.

المستقبل الواعد – التكامل المعرفي Integrated Knowledge

- يأمـل كاتـب هـذه السطور في تـبني مـشروعات تـستهدف تـصميم نوعـية متميزة –من وجهـة النظر الشخـصية – يمكـن أن نطلـق علـيها اسـم: نظـام معلـومات الـتراث "القـصة الكاملـة" The Complete Story Heritage Information System . حيث تعمل هذه النوعية مـن نظـم إدارة المعلـومات التراثـية علـى جمـع وتنظـيم وربط وعرض كافة المعلومات –على اختلاف أنـواعها وأشكالها – المتصلة بعمل تراثي Heritage Work ما، وربطه بكافة الأعمال التراثية

الأخـرى ذات الـصلة أو العلاقـة بالعمـل المطلوب والوصول له عن طريق كافة أشكال وأحجام أجهزة الحاسبات.

- ولتوضـيح فكـرة عمل هذه النوعية من نظم المعلومات نطرح المثال التالي: عند طلب معلومات عن برج القاهـرة يحـصل الـباحث علـى المعلـومات التاريخـية والمعماريـة والجغـرافية والسياسية والاجتماعية وغيرهـا المـتعلقة بالعمل التراثي بصرف النظر عن مصدر أو مصادر تلك المعلومات من تقارير أو أخبار في صـحف، أو فـصول كـتب أو كـتب أو قـوانين أو تـشريعات أو خـرائط أو تـصميمات معماريـة أو تسجيلات صوتية أو مرئية وغيرها. هذا فضلاً عن معلومات تتعلق بأعمال تراثية أخرى ذات صلة.

الوعي المعلوماتي Information Literacy

عملية فهم واستيعاب ومجموعة من القدرات لتمكين الأفراد من "تمييز الحاجة للمعلومات وتتوافر لديهم القدرة على التعريف الدقيق للمعلومات المطلوبة وتحديد موقعها، وتقييمها، واستخدامها بفاعلية."

الفرد الواعي معلوماتياً هو من تعلم ولديه القدرات الآتية:

- تمييز الحاجة للمعلومات.
- تحديد مجال أو مدى المعلومات المطلوبة.
- الوصول للمعلومات المطلوبة بكفاءة.
- تقييم المعلومات ومصادرها.
- دمج المعلومات المختارة في قاعدته المعرفية.
- استخدام المعلومات بفاعلية لتحقيق أغراض محددة.
- فهم القضايا الاقتصادية والقانونية والاجتماعية والثقافية المرتبطة باستخدام المعلومات.
- الوصول للمعلومات واستخدامها بطريقة تراعي الأخلاق والقانون.
- تصنيف، واختزان. ومعالجة وإعادة إعداد المعلومات التي تم تجميعها أو إنتاجها.
- تمييز الوعي المعلوماتي كمتطلب أساس للتعلم مدى الحياة.

الشبكات الاجتماعية ودور المكتبات والأفراد في ردع مخاطرها الجاسوسية

Facebook

د . رؤوف هلال

قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة عين شمس

helal_raouf@hotmail.com

على الرغم من الثورة المعلوماتية التي أحدثتها الشبكة الاجتماعية المعروفة بـ Facebook إلا أن هذه الشبكة يضع كثير من المحللين علامات استفهام حولها، فالبعض يتهم هذه الشبكة بالتجسس على العالم العربي، وأخص هنا الشباب المسلم الذي من خلال هذه الشبكة يستطيع أن يعطي معلومات هي في واقع الأمر أو من وجهة نظر الشباب معلومات لا تغني ولا تشبع من الجوع، إلا أنها إذا أخضعت للتحليل النفسي يمكن الوصول إلى كثير من الخبايا فيها التي تعكس واقع الشباب العربي ومجتمعاتنا العربية.

البعض الأخر يتهم الشبكة الاجتماعية Facebook بأنها شبكة مهمتها تجنيد الجواسيس لصالح إسرائيل، فلقد كشفت مجلة " لوماجازين ديسراييل" معلومات عن أحدث طرق للجاسوسية تقوم بها كل من المخابرات الإسرائيلية والمخابرات الأمريكية عن طريق أشخاص عاديين لا يعرفون أنهم يقومون بمثل هذه المهمة الخطيرة. إن هؤلاء يعتقدون بأنهم يقتلون الوقت أمام صفحات الدردشة الفورية واللغو في أمور قد تبدو غير مهمة، وأحيانا تافهة أيضا ولا قيمة لها.

والبعض الآخر يتوقع أن يكون وراء هذه الشبكة الاجتماعية جهاز مخابرات جديد استحدثته إسرائيل يطلق عليه " مخابرات الإنترنت" الذي من خلال هذه الشبكة يستطيع أن يحصد من خلالها التفاصيل المهمة عن حياة الأشخاص وأفراد أسرهم والتي تشتمل على أدق التفاصيل في الوظائف، وكذلك الأصدقاء المحيطين بهم، والصور الشخصية، والمعلومات الدورية التي تشكل قدراً لا بأس به لأيه جهة ترغب في معرفة أدق التفاصيل عن العالم العربي وخصوصاً الشباب العربي.

وعلى المستوى الأخر وهو مستوى المعلومات المباشرة التي يمكن أن نجدها في مؤسسات المعلومات ولا تشمل المكتبات ومراكز المعلومات العامة والمتخصصة، والتي يعكف المسئولين عن هذه المؤسسات على كيفية الاستفادة من هذه الشبكة في تسويق خدمات المعلومات وجذب أكبر عدد ممكن من المستفيدين. وسوف يكون ذلك غالباً

عن طريق تصميم مواقع يمكنها عمل نوع من التفاعل بين العاملين والمستفيدين أو من المستفيدين والمواقع مباشرة. وبهذه الصورة سوف ينتقل نوع أخر من المعلومات وهي المعلومات الرسمية وغير الرسمية إلى هذا الجهاز المخابراتي الذي يسمى مخابرات الإنترنت.

هذه الشبكة بهذه الصورة لا تخلو من المخاطر التي تشكل تهديداً صريحاً للأمن القومي العربي. إذا ماذا نحن العرب فاعلون؟، ما هو المطلوب منا كعرب لمواجهة هذه الشبكة؟ .

هذه الشبكة من وجهة نظري تعتبر سحراً عظيماً هذا السحر لم يسحرنا نحن العرب فقط ولكن أيضاً سحر العالم كله بمختلف فئاته صغاراً وشباباً وكباراً. ومن وجهة نظري أننا مطالبون أن نقلب هذا السحر على الساحر، إذا صدق ما يتردد بخصوص هذه الشبكة. لابد أن نجعل هذه الشبكة طلقة مدوية في صدور كل يهودي أو صهيوني يريد أن يستغل المعلومات الهائلة عن شبابنا العربي.

والسؤال هنا كيف يمكن أن ننفذ هذا؟ أنا هنا لم أقول نمتنع عن هذه الشبكة أو نقاطعها، هذا يعتبر عبس، لا بالعكس أقول نحن نريد فقط تنظيم الاستخدام لهذه الشبكة، حتى يمكن تحويل هذه الشبكة إلى شبكة إيجابية لنا، أو بمعنى أخر نريد هذه الشبكة لنا تصبح عصا موسى. التنظيم هنا يستدعي معرفة بعض المعلومات المهمة عن قانون استخدام الشبكات الاجتماعية، هذا القانون يستلزم التسلح بثقافة المعلومات، والتي من خلالها يحيط المستخدم بأنواع المعلومات، وأهمية المعلومات، وتوظيف المعلومات، وسرية المعلومات، والمعلومات التي يمكن أن تشكل خطراً على الأمن القومي، والمعلومات الشخصية وأساليب استغلالها ... وغيرها من عناصر ثقافة المعلومات التي تضمن التعامل الأمثل مع استخدام المعلومات.

بعد ذلك ندخل في القانون أو الإطار القانوني لاستخدام الإنترنت، وأعني هنا قوانين الخصوصية. والتي ينبغي أن يتعرف عليها الأفراد. وهذا يمكن من خلال تسليط الضوء عليها في المناقشات والمحاورات والبرامج الإعلامية المختلفة. لابد من يعرف من يستخدم الإنترنت معنى الخصوصية وقوانين الخصوصية التي تمنع اختراق خصوصية استخدام المستفيدين من الإنترنت. الجانب الأخر الذي يتعلق بالقانون و الإطار القانوني لاستخدام الإنترنت، هو ما يخص الدولة. فأمن الدولة ينبغي احترامه ووضعه في الاعتبار، فعندما نشعر أن هناك تهديد للدولة ينبغي أن نتخلى عن الممارسات التي يمكن أن تسبب اختراق لهذا الأمن. أنا لا أقصد كبت حرية التعبير وحرية الرأي، لكن أدعو إلى ممارسة هذه الحرية بحذر من جانب المستخدم ليس خوفا من الدولة ولكن خوفاً عليها.

بعـد أن تعـرفنا علـى قـواعد اسـتخدام الـشبكة الاجتماعية Facebook يجيئ دور المستخدم وهـو المقصود بعـصا موسى، الذي يمكن أن يقلب الـسحر علـى الساحر. و المستخدم هـنا كـل من الأفراد والمكتبات العربية على السواء. والحقيقة أن الأفراد ينقسمون إلى قسمين قسم يستخدم الإنترنت بمهنـية عالية، وقسم يستخدمه بغرض الاستخدام الذي يكفي طموحه.

والـسؤال هـنا هـو مـا هـي الأدوار المطلـوبة مـن المـستخدمين العـرب للشبكة الاجتماعية؟ الإجابة علـى هـذا الـسؤال: أن يتم تحويل القضايا القومية العربية والإسلامية إلى قضايا رأي عام عالمي. طبعا نـستطيع أن نحقق هذا، فكما وضحت سابقاً يمكن جعل هذه الشبكة رصاصة مرتدة بقوة قذفها.

والإجـراءات الـتي تـتخذ في هذا الصدد هو تشكيل مجموعات هادفة للحوار والنقاش يمكن من خلالها جمـع الحقائـق و جمـيع المعلومات والصور وغيرها مـن الأدلـة الفاضـحة الـتي تعكـس الـوجه القبـيح للـيهودية والـصهيونية العالـمية. والـتحدي هنا أن تقـوم المكتـبات بتنظـيم مـثل هـذه المجمـوعات والنقاشــات الهادفــة، وكــذلك الأفــراد المهنــيين الـمتمكـنين مـن اسـتخدام الـشبكة الاجتماعـية Facebook .

الحقـيقة أن مجـتمع المكتـبات العربـي مطالـب في الفـترة القادمــة أن يــواكب مــثل هــذه الــتطورات ويـواجهها. نحــن ذاهــبون نحــو الجــيل الثانــي للمكتـبات، لابـد أن تكون لنا سمه واضحة في هذا الجـيل أو بـصمة عربية مؤثرة، لا ينبغي أن نكون مستخدمين فقط، لابد أن نعيد اختراع الشيء.لابد لنا أن نعرف نستفيد من هذه الاختراعات في صالح أمتـنا، لا نجعـل مـنها لعبة موت تنفجر في أيدينا في أي وقت.

والإجـراء الـبديل أو الثاني الذي أحبذه أنا وأتمناه هـو إنـشاء أرشـيف صحفي وصور عن حدث معين مـثل أحـداث غـزة، هـذا الأرشـيف يمكن تكوينه على موقع أي مكتبة عربية، أو إنشاء موقع خاص به ونطلق عليه محرقة غزة أو مكتبة محرقة غزة ، وهـي هـنا مكتـبة افتراضـيةِ عـربية على الإنترنت تعـبر وتوصف حجم الإرهاب الذي فعله الصهاينة في حـق إخوانـنا في غـزة. هـذه هـي الـبداية الـتي ينبغي أن نتطلع إليها دائما.

والله من وراء القصد ،،،

د. رؤوف هلال

الكتاب الإلكتروني eBook

المفهوم والخصائص

د. عماد عيسى صالح

مدرس المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة حلوان

تمهيد:

منذ وجد الإنسان على الأرض وهو يحاول تسجيل أفكاره وخبراته بطرق شتى، وكلما تدرج الإنسان في مدارج الرقي والتحضر توسع في نطاق رسالته الفكرية واختراع وسائط لتسجيلها[1] . وقد تنوعت وسائط التسجيل والنشر والبث لهذه الرسائل بداية من أوراق البردي والألواح الطينية وصولا للوسائط الرقمية Digital media، ومن ثم تطورت التسميات والمصطلحات الدالة على نشاط بث هذه الوسائط المحملة بنتاج الفكر البشري من الخطاطة إلى الوراقة وأخيرا النشر الإلكتروني IP.

ومن بين ما رصده شريف شاهين من اتجاهات سوق نشر المصادر الرقمية أن هناك اتجاه نحو تبني سياسة النشر متعددة الأشكال Multi-Format Publishing بمعنى وجود عدة وسائط مادية للعمل الواحد، إضافة إلى الزيادة الملحوظة في كم ما ينشر منها[2] ، وهو نفسه ما أوضحه تقرير جمعية المكتبات البحثية ARL[3] من أن المكتبات البحثية أنفقت 12.9٪ من ميزانية المجموعات على المصادر الإلكترونية، مع الوضع في الاعتبار الزيادة السنوية الكبيرة منذ بدأت الجمعية في جمع البيانات عام 1992-1993، وأن معدل الزيادة السنوية للإنفاق كان 2.4٪.

وبالرغم من تفوق السوق الأجنبي من حيث الكم والجودة والمحتوى نجد سوق نشر عربي للمصادر الرقمية غير واضح المعالم من حيث الاتجاهات واختصاصات الأطراف العاملة فيه؛ مما له بالغ الأثر في إضعاف قدرة هذا السوق على المنافسة في ظل المحددات والمتغيرات التي أثرت على أساليب الاتصال العلمي والثقافي، منها:

1. زيادة تكاليف نشر المطبوعات واختزانها.
2. انتشار مفهوم المجتمع التخيلي Virtual community أو السبراني Cyber الناتج عن ثورة الاتصالات وتطبيقاتها في مختلف المجالات وبخاصة في سرعة بث ونشر المعلومات. تلك التطبيقات التي اتخذت من البادئة "إلكترونية -E" أو "رقمية D" أو" افتراضية -V" صفةً تؤهلها للعمل ضمن هذا المجتمع، فعلى سبيل المثال: الحكومة الإلكترونية e-government والتجارة الإلكترونية e-commerce، والجامعات الإلكترونية، والفصل الافتراضي virtual class، والنشر الإلكتروني، والمصادر الرقمية digital resource...الخ.

3. التوجه الواضح نحو النشر الفردي (الذاتي) والنشر المجاني، (مثال: الأولى في التخصصات العلمية، والثانية في الكتب الدينية).
4. جيل من القراء يعتمد في أنشطته العلمية والثقافية والحياتية على التقنية (جيل الأجهزة المحمولة والإنترنت).
5. الهجرة نحو الوسائل المسموعة والمرئية والترفيهية.

تلك المتغيرات وغيرها حولت المعلومات إلى سلعة تخضع لقانون العرض والطلب وأحيانا مبدأ التميز (تفردها بالصدارة بين أقرانها)، والتي يرى البعض في مخرجات النشر الإلكتروني (مثل: الكتب الإلكترونية) دعامة أساسية للتنافس وخفض تكاليف الإنتاج مع ضمان الجودة وزيادة الربحية وتوسيع الانتشار وحماية المنتج.
والكتاب الإلكتروني ليس بالأمر الجديد فهو موجود من حولنا منذ فترة ليست بقصيرة، حيث عُقد أول مؤتمر دولي حول الكتب الإلكترونية عام 1993، فالموسوعة المتاحة على الأقراص الليزرة هي في الواقع كتاب إلكتروني. إلا أن أول ما يسترعى الانتباه في هذا الصدد حاليا ذلك التطور الحادث في تكنولوجيا قارئات الكتاب الإلكتروني المخصصة Dedicated Readers، والتي كان لها بالغ الأثر في سوق قراءات أوقات الفراغ والترفيه في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بلغ حجم المبيعات من القارئات المخصصة 20.000 قارئ حتى منتصف عام 2000. وثانيها الانتشار الواسع والمتنامي لموزعي النصوص الإلكترونية المقرؤة على الحاسبات الشخصية، مثال: Questia, ebrary, netlibray.

أولاً: النشر الإلكتروني IP

يذهب "لانكستر Lancaster"[4] إلى أن مصطلح النشر الإلكتروني Electronic Publishing يمكن تفسيره بطرق مختلفة، أبسطها هو استخدام الحاسب والتجهيزات المرتبطة به لأغراض اقتصادية في إنتاج المطبوع التقليدي على الورق. وأكثرها تعقيدا هو استغلال الأوعية الإلكترونية بما في ذلك الحركة والصوت وغيرها من الوسائل التفاعلية في إنشاء أشكال جديدة تماما من المنشورات. ويشير أحمد بدر إلى أن أي تعريف للنشر الإلكتروني يجب أن يتضمن مقولة مفادها أن التكنولوجيا المستخدمة في هذا المصطلح تشمل كل عمليات النشر والطباعة، بالإضافة إلى أن هذه التكنولوجيا تتحدي المجالات التقليدية لهاتين العمليتين حيث توسع وتغير وأحياناً تدمج الخطوط بينهما[5] .

ويعرف بعض التيبوغرافيين[6] النشر الإلكتروني بأنه النشر المطبوع الدوري للصحف (جرائد ومجلات) والنشر المطبوع غير الدوري للكتب والكتيبات والمطبوعات والملصقات وغيرها بالاستعانة بالحاسبات في جميع خطوات مراحل الإنتاج. ويذكر عارف رشاد[7] أن النشر الإلكتروني هو استخدام الأجهزة الإلكترونية في مختلف مجالات الإنتاج أو الإدارة أو التوزيع للمعلومات على المستخدمين، وهو ما يماثل النشر بالأساليب التقليدية فيما

عدا أن المادة أو المعلومات المنشورة لا يتم طباعتها على الورق بغرض توزيعها، بل توزع على وسائط رقمية كالأقراص الليزرة أو من خلال شبكة الإنترنت.

ونظرا لتفاوت التعريفات واختلاف عناصرها والذي يرجع في المقام الأول إلى التخصص النوعي لواضعيها، فإنه لابد من تحليل عناصر النشر الإلكتروني وتعريفه من خلال منظومة النشر المعيارية الثلاثية (تأليف، تصنيع، توزيع) وبيان أثر استخدام الحاسب على عناصر هذه المنظومة.

ثانيا: الكتاب الإلكتروني eBook

1. التعريف والأنواع

وصفت موسوعة علم المكتبات والمعلومات الكتاب الإلكتروني بأنه: "نص مشابه للكتاب المطبوع، غير أنه في شكل/قالب رقمي يتم عرضه على شاشة الحاسب الآلي"[8] .

لقد تباينت الآراء حول تقسيمات الكتب الإلكترونية وأنواعها، ففي معرض حديث "هوكينز Hawkins" عن الكتب الإلكترونية قسمها على النحو التالي:[9]

1. كتب الإنزال الهابط Downloadable eBooks، حيث يمكن إنزال محتوى الكتاب من شبكة الإنترنت إلى الحاسب الشخصي للمستفيد دون الحاجة لأجهزة قراءة مخصصة.
2. كتب القارئات المخصصة Dedicated eBooks Readers، حيث يتم إنزال/تحميل الكتاب لأجهزة قراءة خاصة ذات شاشات عالية الجودة والدقة وإمكانات خاصة في القراءة.
3. كتب الطباعة حسب الطلب Printing On Demand Books، وفيها تحفظ محتويات الكتب في نظم مميكنة متصلة بطابعات عالية الجودة وفائقة السرعة، وعند طلب المستفيد لعنوان Item معين يتم طباعته وتجليده. ويمكن تصنيف تلك الفئة ضمن النشر بمساعدة النظم الإلكترونية (معينات النشر الإلكتروني) Electronic-Aided Publishing.
4. الكتب المتاحة عبر شبكة الويب Web-Accessible Ebooks، وهي المنشورة على صفحة الويب الخاصة بالموزع وتتاح مجاناً.

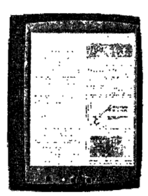
على الجانب الآخر حدد "كروفورد Crawford" تسعة أنواع من الكتاب الإلكتروني هي:[10]

1. أجهزة الكتب المرخصة/المملوكة Proprietary ebook devices، وهي أجهزة محمولة Portable يخزن بها النص في قوالب/أشكال محمية.
2. الكتب الإلكترونية المفتوحة Open ebooks المبينة على معيار XML الذي يسمح بإنزال النص على أي جهاز قارئ.
3. الكتب المجانية Free ebooks وهي غالباً ما تكون نسخة رقمية من الكتب التي سقطت عنها الحماية ودخلت ضمن نطاق حق الانتفاع العام Public Domain.

4. كتب Pseudobooks وهي العناوين التي اشترتها المكتبة ثم أعارتها لمستفيديها عن طريق إنزالها إلى حاسباتهم الشخصية، ويسمح لمستفيد واحد فقط بإعارة العنوان لحين أن تدفع المكتبة مقابل إعارة أكثر من نسخة.
5. كتب "Instabooks" وهي التي تطبع وتجلد بحسب الطلب باستخدام مخازن النصوص الرقمية أو الصفحات التي تم مسحها ضوئياً.
6. النصوص متوسطة الطول، فهي ليست كتب تماما (قصة قصيرة، أقصوصة...) ومن المحرج نشرها في وسيط مطبوع، ومن ثم يتم تحويلها إلى ملفات رقمية ونشرها وتوزيعها رقميا.
7. كتب النشر الشخصي والترفيهي، وهي الكتب المنشورة بواسطة الأفراد على شبكة الويب.
8. كتب ما قبل شبكة الويب، وهي الكتب المتاحة على أقراص مليزرة.
9. الكتب الممتدة Extended Books، وهي تلك المنشورة على أقراص مليزرة أو على الويب وتفوق في خصائصها النص المطبوع مثل استخدام النص الفائق والوسائط المتعددة وعناصر التفاعلية وإمكانيات بحث النص الكامل.

ومن التقسيمات المنتشرة أيضا هو التقسيم وفقا للعتاد المستخدم Hardware إلى:

1. القارئات المخصصة Dedicated Readers وهي مصممة خصيصاً لحفظ وقراءة الكتب الإلكترونية وتتمتع بخصائص معينة لجعل عملية القراءة سهلة وبسيطة، إضافة إلى خفة الوزن وإجراء البحث وتدوين الملاحظات والتعليقات على الهوامش ووضع خطوط تحت جمل بعينها والبحث في القاموس. ومن الشركات العاملة في إنتاج هذه القارئات: SoftBook، goReader.

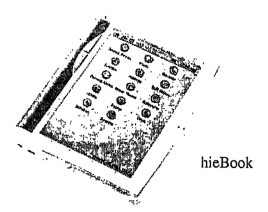


جهاز قارئ من شركة

goReader

2. الحاسبات المحمولة وحاسبات الجيب والمساعدات الشخصية الرقمية PADs، وهي في الغالب أصغر حجماً من الفئة الأولى وتعمل كمدير شخصي Organizer، وعادة ما تتوافر بها إمكانية الاتصال بالإنترنت ومعالجة الكلمات ومشغل ملفات الصوت، وأشهر نوع في هذه الفئة حاسبات بالم Palmtop Computer. ومع توافر البرمجيات الخاصة بقراءة الكتاب الإلكترونية العاملة على هذه الأجهزة، مثال: Palm Reader، و MobiPocket Reader؛ تزايد استخدامها في القراءة.

3. الأجهزة المختلطة Hybrid Devices، وقد ظهرت تلك الأجهزة نتيجة لمزج الخصائص البنيانية والوظيفية للفئتين السابقتين؛ فهي تشبه القارئات المخصصة في شاشاتها كبيرة الحجم وأزرار تصفح النص وغالبية الوظائف التي تتيحها تلك القارئات من تدوين الملاحظات والتعليقات ووضع خطوط تحت الجمل، وفي الوقت نفسه تستخدم لأداء الوظائف المرتبطة بحاسبات الجيب والمساعدات الرقمية من قراءة البريد الإلكتروني وتصفح الإنترنت وتشغيل ملفات الصوت فئة MP3، كما تحتوي على قائمة بالعناوين Address Book.[11] ومن الأمثلة نجد أجهزة hiebook، MyFriend[12].

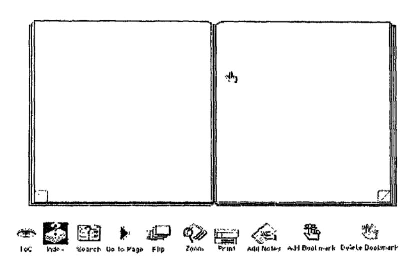

hieBook

2. برمجيات قراءة الكتاب الإلكتروني

"لقد كان إنتاج الكتاب الإلكتروني في بداية ظهوره عبارة عن مسح ضوئي للكتب وتحويلها إلى نصوص باستخدام برمجيات التعرف الضوئي على الحروف OCR ومن ثم إتاحتها في شكل نص آسكي ASCII. وكنتيجة لافتقار ذلك القالب التعامل مع تنسيقات النصوص Formatting ومعالجة الرسوم والصور؛ طورت قوالب أخرى لجعل النص الإلكتروني أيسر في قراءته عن طريق الاحتفاظ بالبناء المنطقي للكتاب المطبوع، إضافة إلى بعض الخصائص المرئية مثل إخراج الصفحة والصور الملونة. ولا يتطلب التعامل مع مثل هذه البرمجيات أي عتاد خاص فهي تعمل على أي حاسبات محمولة أو شخصية، وغالبا ما يكون الغرض منها هو استخدامها على الأجهزة الكفية Handheld مثال المساعدات الرقمية وحاسبات الجيب".[13]

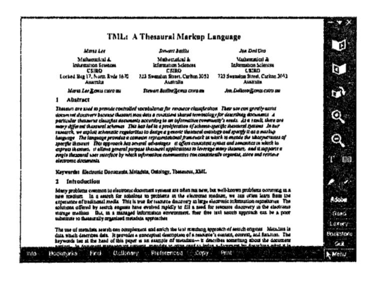
ومن أشهر تلك البرمجيات نجد Adobe's Acrobat Reader وهو برنامج مجاني يستخدم على نطاق واسع لقراءة ملفات PDF، إلا أنه من البرمجيات المطورة حديثا نجد: Microsoft Reader، Glassbook Reader، eRocket، TK3 reader.[14]

ويوضح الشكل التالي النموذج العام لعرض الكتاب الإلكتروني:



ولبيان كيفية عمل تلك البرمجيات نستعرض فيما يلي البرنامج الذي قامت بتطويره شركة Adobe لقراءة الكتب الإلكترونية وهو: Adobe Acrobat eBook Reader الإصدارة 2.1 (مارس 2001)، والذي يتعامل البرنامج مع ثلاثة أنواع من الملفات فقط هي: PDF، HTML، EBX(*.EDT).

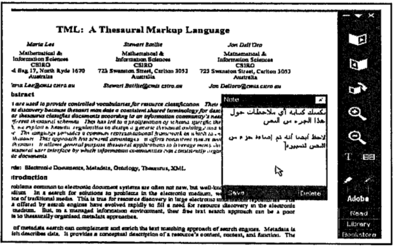
تنقسم الشاشة الرئيسية في البرنامج إلى قسمين؛ الأول خاص بمفاتيح الوظائف والتصفح، والثاني هو المساحة المخصصة للعرض.

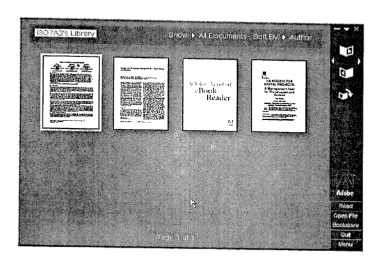


أما عن أزرار التصفح فهي: صفحة تالية، صفحة سابقة، تدوير النص Rotate، تكبير وتصغير النص، عرض النص على صفحتين أو صفحة واحدة.

تشمل أزرار الوظائف ما يلي:

1. إضاءة النص Highlighting لتمييزه.
2. تدوين الملاحظات والتعليقات.
3. درجة وضوح النص Sharpen.
4. المكتبة وهي تختص بالكتب المحملة على الجهاز، وفي هذه الشاشة يمكن عرض العناوين بحسب موضوعاتها، كذلك يمكن ترتيبها إما بالعنوان أو بالمؤلف أو بحسب تاريخ اقتنائها أو بحسب تاريخ قراءتها.
5. مخزن الكتب Bookstore وهو ارتباط تشعبي بموقع الشركة على شبكة الإنترنت للإطلاع على العناوين الإلكترونية المتاحة.
6. القائمة Menu ويشمل وظائف: البحث، والقاموس، والطباعة والنسخ، والخصائص، وبيانات النص الإلكتروني.





3. خصائص ومزايا الكتاب الإلكتروني[15]

1. قابلية الحمل Portability، فطبيعتها الرقمية مكنت من حمل عدد كبير من العناوين الإلكترونية كوحدة واحدة؛ حيث أنها مخزنة في ذاكرة القارئ المخصص لذلك.
2. انتظام الإتاحة للعناوين Instant Access فخدمات التوزيع متاحة 24 ساعة يومياً على الشبكة، إضافة إلى أن إنزال عنوان من على الإنترنت أسرع وأسهل بكثير من الذهاب إلى محلات بيع الكتب.
3. الإتاحية Accessibility فمن اليسير الحصول على مخرج في شكل مسموع لصالح القراء الغير مبصرين.
4. قابلية البحث Searchability حيث يمكن بحث النص الكامل للكتاب وليس فقط الاعتماد على الكشاف كما في الكتاب المطبوع.
5. تدوين الملاحظات Annotation وإعادة استخدامها فيما بعد، مثال كتابة مقال، وذلك ما يماثل كتابة الملاحظات على هامش الكتاب المطبوع.
6. الروابط Links بين أي كلمة في النص وبين القاموس، أو التصفح الغير متسلسل للنص وهو ما يعرف بالنص الفائق.
7. توفير تكاليف الطباعة على الورق.
8. إمكانية النشر الشخصي فمن السهل على المؤلفين نشر أعمالهم مباشرة باستخدام البرمجيات المتخصصة، مثال: Fatbrain, Heron

9. مطابقة الاتجاهات Attitudes حيث تتمتع بعض مجموعات القراء ـ بخاصة الأطفال ـ باتجاهات نحو قراءة الكتب الإلكترونية أكثر منها نحو الكتب المطبوعة.

10. الحداثة/التحديث Currency فالكتاب الإلكتروني يحتاج لفترة أقل في إصداره ونشره ومن ثم تحديثه.

4. العيوب والمعوقات

لقد تسبب التطوير الحادث للقارئات المخصصة، سواء من حيث العتاد أو البرمجيات، في عدد من المشكلات نجملها فيما يلي:

1. ارتفاع أسعار القارئات و عدم انتشار القارئات المخصصة على نطاق واسع.
2. التعطل/ التقادم السريع للقارئات، نتيجة التطور التكنولوجي المتسارع، يجعل من شراء تلك الأجهزة أمر بالغ الخطورة.
3. قلة عدد العناوين من الكتب المتاحة إلكترونياً.
4. ارتفاع أسعار الكتب الإلكترونية مقارنةً بنظيراتها المطبوعة.
5. عدم توافقية الكتب الإلكترونية مع النظم والبرمجيات المختلفة.
6. عدم إمكانية الطباعة من القارئات المخصصة.
7. مشكلات الحفظ والصيانة.
8. مشكلات حقوق النشر، مثلا ماذا يحدث إذا ما فقد المستفيد الكتاب بعد إنزاله على الحاسب الشخصي، وهل يستطيع المستفيد بيع الكتاب بعد قراءته.

ثالثاً: معايير التقييم.

هناك عدد من الاعتبارات الواجب مراعاتها عند الإقدام على اقتناء الكتب الإلكترونية والتعامل مع موزيعها، وهي:

1. تكلفة القارئات (عتاد/برمجيات).
2. خصائص القارئات المخصصة: الوزن، عمر البطارية، التحكم في العرض، الراحة، المتانة.
3. تكلفة العنوان قياساً بنظيره المطبوع.

4. عدد العناوين المتاحة.
5. هل يوجد موزع مركزي، أم يتحتم قضاء الوقت في البحث عن مواقع الناشرين.
6. ملائمة العناوين لاهتمامات ومستوى المستفيدين.
7. حدود الملكية والترخيص.
8. سهولة وسرعة الإنزال الهابط وتحميل النصوص.
9. توافقية بناء النص مع المعايير الدولية.
10. التكاملية مع المصادر الأخرى.

أما معايير التقييم والمفاضلة بين القارئات المخصصة، فهي:

1. وضوح النص Legibility.
2. إمكانية تكبير وتصغير النص.
3. حجم وحدات النص ومساحته.
4. درجة إتاحة النص (قراءة فقط، قراءة وتعديل)
5. وضوح الصور والرسوم، وتكاملية الوسائط المتعددة.
6. السرعة في وظائف القراءة والإنزال.
7. الألفة مع وسائل الإتاحة (مثال استخدام بيئة النوافذ)
8. تخصيص واجهة التعامل.
9. قائمة المحتويات TOC
10. تمييز النص وإضاءته.
11. تدوين الملاحظات
12. وظائف البحث، والنسخ واللصق.
13. إنشاء الاستشهادات وإتاحة أساليبها المختلفة

رابعاً: نماذج إتاحة الكتب الإلكترونية.

وضع "لينش Lynch" عدد من التساؤلات الاقتصادية المرتبطة بالكتاب الإلكتروني، هي:[16]

1. هل يمكن أن أُعير الكتاب الإلكتروني أو أمنحه لشخص آخر؟

2. هل نمتلك الكتاب الإلكتروني أم حق الولوج إليه فقط؟

3. هل يمكن نسخ الكتاب الإلكتروني للاستخدام الشخصي؟

4. هل تتاح الكتب الإلكترونية على أساس الدفع بحسب العرض Pay-per-view، أم بحسب الترخيص الدائم؟

انطلاقا من هذه التساؤلات نعرض فيما يلي لنماذج أربع تستخدم في إتاحة الكتب الإلكترونية، هي:[17]

1. البيع المباشر Direct sale

ونود التنويه هنا أن سوق الكتب المستعملة Second-hand book يُلاقي رواجا في كثير من دول العالم، وبخاصة بين الأوساط التعليمية. والسؤال هو: هل يمكن لمشتري الكتاب الإلكتروني إعادة بيعه؟..فمن المتوقع في ظل قيود وضوابط الاستخدام، التي يتم تعديلها بشكل مستمر في قوانين حق النشر، أن يكون لها أثر بالغ على اختفاء مثل هذا السوق.!

2. الاشتراك Subscription

ومن أشهر الأمثلة على أسلوب الاشتراك هو خدمة Questia

3. التكلفة بحسب الاستخدام Pay-peer-use

وهو أنسب أسلوب بالنسبة للأفراد، ويتمثل في تحمل الشخص تكلفة الاحتياجات الفعلية من العناوين وليس كل ما هو متاح. ويفضل بعض الموزعين تقديم خدمات بحث مجموعاتهم من كتب ودوريات وخرائط وغيرها من المجموعات الرقمية مجانا، وعلى أن يتم حساب التكلفة فقط على أساس عند النسخ أو الطباعة، مثال: Ebrary.

4. المجموعات المجانية Free Material

وغالبا ما تكون مجموعات سقطت عنها حقوق التأليف والنشر، مثال مشروع جوتنبرج.

خامساً: مقومات انتشار الكتاب الإلكتروني.

فيما يلي عدد من العناصر يتحتم على الناشرين والموزعين مراعاتها لدعم انتشار الكتب الإلكترونية:

- إيجاد نموذج تجاري Business Model يحقق الربحية من جانب ورضاء العملاء وقدراتهم الشرائية من جانب أخر.
- تأمين حقوق النشر من خلال بيئة إتاحة محكمة للنصوص دون الإخلال بسرعة الإتاحة والوصول للكتب. وقد أوضحت الخبرة في التعامل مع نظم إدارة حقوق النشر Copyright Management Sys. أنه من وجهة نظر المستفيد إذا أصبحت بيئة عمل المستفيد غاية في التعقيد أدى ذلك ببساطة إلى عدم استخدام النظام مرة أخرى. أما من وجهة نظر الناشر فإن سهولة النسخ الغير قانوني للملفات الرقمية تشير بظلالها للخسارة المحتومة في سوق المبيعات.
- توفير إتاحة سريعة وموثوقية عالية.
- توفير واجهات تعامل سهلة وممتعة.
- حث الجهات التعليمية والأكاديمية نحو التوصية باستخدام الخدمة في السوق الأكاديمي.
- تكثيف استخدام شبكة الإنترنت في الأنشطة التسويقية.

الهوامش والمراجع

[1] شعبان عبدالعزيز خليفة. فذلكات في أساسيات النشر الحديث.ـــ القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1992. ص9

[2] شـــريف شاهين.مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات/ شريف شاهين؛ تقديم محمد فتحي عبد الهادي.ـــ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2000. ص191

[3] ARL Supplementary Statistics 1999-2000.- [URL:http://www.arl.org/stats/sup/sup00.pdf] [Cited: Sep., 2000]

[4] Lancaster, F.W. Electronic Publishing.- Library Trends.- vol.37,no.3(winter 1989). p316.

[5] أحمـــد أنـــور بـــدر. علم المعلومات والمكتبات: دراسة في النظرية والارتباطات الموضوعية.ـــ القاهرة: دار غريب. ص309

[6] محمـــود علم الدين. تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري.ـــ القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990. ص15.

[7] عارف رشاد. ما هو النشر الإلكتروني؟ـــ عالم الكمبيوتر.ـــ أغسطس 1997. ص 58.

[8] International Encyclopedia of Information and Library Science/ edited by John Feather, Paul Sturges. 1997.

[9] Donald T Hawkins. Electronic books: a major publishing revolution (Part 1). *Online.* July/August 2000.

[10] Crawford, Walt. Nine models, one name: untangling the e-book muddle. American libraries. September 2000.

[11] Wilson, Ruth. Evolution of Portable Electronic Books.- Ariadne, Issue 29 (October 2001). URL: http://www.ariadne.ac.uk /issue29/wilson/intro.html

[12] hiebook: http://www.koreaebook.co.kr/

MyFriend: http://www.ipm-net.com/eng/products/appliances/myfriend/

[13] Wilson, Ruth. The problem of defining electronic books. URL: http://eboni.cdlr.strath.ac.uk/definition.htm. (November 2000)

[14] Microsoft Reader: http://www.microsoft.com/READER/
Glassbook Reader: http://www.glassbook.com/
eRocket: http://www.rocket-ebook.com/eRocket/
TK3 Reader: http://www.nightkitchen.com/
Adobe Acrobat Reader: http://www.adobe.com/products/acrobat/

[15] Cox, Andrew. E-Books/ by Andrew Cox, Heba Mohammed. URL: http://www.freepint.com/issues/010201.htm. (Feb. 2001)

[16] Lynch, Clifford. The battle to define the future of the book in the digital world. *First Monday*, 6 (6), June 2001 http://www.firstmonday.dk/issues/current_issue/lynch/index.html. (Accessed June 2001)

[17] JISC/DNER E-Book Working Group. Shaping a strategy for e-books: an issues paper. URL: http://www.jisc.ac.uk/dner/ebooks/strategy1.html (Accessed Oct 2001)

الفلـــوكســونـــومـــى

Folksonomy

أ.حسن حسين

أخصائي معلومات بالمكتبة الرقمية

المنظمة العربية للتنمية الإدارية

النشأة والتعريف:

ظهر مصطلح (Folksonomy) عام 2004 على يد (توماس فاندر Thomas Vander) للتعبير عن تصنيف يبتكره المستخدمون[1] ، فهو عبارة عن دمج للمصطلحين (Folk) البشر و (Taxonomy) علم التنظيم.

ومنذ عام 2004 حتى الآن ظهر أكثر من محاولة لتعريف الفلوكسونومى، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر ما قاله (Adam Mathes)[2] عن الفلوكسونومى بأنة" تعبير عن محتوى الشبكة العنكبوتية من خلال المستخدمين لها الغير مهنيين على أن يكون هذا التنظيم وفق رؤيتهم من خلال تأثرهم بالثقافة والمجتمع واللغة وأشياء أخرى كثيرة. على أن يتم استرجاع المحتويات التي تم تنظيمها بنفس طريقة التنظيم "هذا وقد أضاف كل من (Uddin,Islam,hoque)[3] على أن الفلوكسونومى هو " ناتج ممارسة الأفراد لشبكة الإنترنت، حيث الاستخدام لمصادر المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت تحت واصفات أتفق الرأي عليها من قبل المستخدمين للشبكة دون اتفاق مسبق وهى تتسم بعدم المعيارية في استخدام المصطلحات بل هي ناتج طبيعي للاختلاف في المصطلحات"

ومن التعريفات المختلفة للفلوكسونومى تعريف (Olivier classey)[4] الذي قال " هو التصنيف المنشور فهو التصنيف الذي لم يتم على أيد خبراء في التصنيف يتحكمون في بنيته أو في

[1] Folksonomies and tagging: new developments in social book marking/ Sarah Hayman. ARK group conference: developing and improving classification schemes .27-29 June 2007 .redges world square. Sydney

[2] Mathes, Adam. Folksonomies – cooperative classification and communication through shared metadata. Available at: http://www.adammathes.com/academic/computer-mediated-communication/folksonomies.html. Accessed at: July 31. 2006

[3] Mohammed Nasr Uddin, Muhammod Mezbah-ul-Islam, Kazi Mostak Gausul Haque. Information Description and discovery method using classification structure in web. Malaysian journal of library & information science,vol.11,no2 .Dec.2006 pp. 1-20

[4] Oliver Classey .when taxonomy meets folksonomy: towards hybrid classification of knowledge? ESSHRA international conference "towards a knowledge society" Berne, Switzerland 12-13 June 2007.

مصطلحاته، بل يتم استخدامه من المستفيدين أنفسهم بناءا على تفضيلاتهم الخاصة سواء في الوصول أو في الإتاحة .

ويتفق الباحث مع هذه التعريفات المختلفة للفلوكسونومى وأن كان يمكن الخروج بتعريف شامل للفلوكسونومى وهو " هو نظام يتم فيه استخدام واصفات غير معيارية من الإفراد المستخدمين لشبكة الإنترنت(موقع ما) يتم وضعها لتصف مصدر ما من مصادر المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت(نفس الموقع) ويتم وضع هذه الواصفات بدون قيد من أي نوع بناءا على الاهتمامات الشخصية والاجتماعية للمستخدم على أن تكون في النهاية بنية نظام تصنيف يمكن العمل على تنظيم واسترجاع مصادر المعلومات من على شبكة الإنترنت (نفس الموقع)"

وهناك من أشار إلى وجود نوعين من الفلوكسونومى[5] وهما الفلوكسونومى الضيق (narrow folksonomy) و العريض (broad folksonomy) ويقع الفرق بين النوعين في وضع الواصفات فقط ففي الفلوكسونومى الضيق يضع المستفيد الذي رفع المحتوى إلى الموقع التيجان فقط دون غيرة من المستفيدين والعكس صحيح في الفلوكسونومى العريض فيمكن للمستفيدين جميعا وضع تيجان مختلفة للمحتوى الواحد دون النظر إلى من صاحب المحتوى.

[5] Dye, A. folksonomy: a game of high - tech(and high – stake) E Content n.29, 2006. pp. 38-43.

وقد أشار كل من Golder & Huberman[6] إلى أشهر المواقع التي تستخدم تقنية الفلوكسونومى في تنظيم محتوياتها وهى:

1- Delicious :www.del.icio.us
2- Flickr : www.flickr.com
3- you Tube : www.youtube.com
4- CiteUlike : www.citeulike.org
5- Connotea : www.connotes.org
6- Technorati:www.technorati.com
7- Furl : www.furl.net
8- Tag Could:www.tagcloud.com
9- Yahoo's My Web: http://myweb.yahoo.com
10- Simpy : www.simpy.com
11- Unalog : www.unlog.com
12- Shadows : www.shadows.com
13- Spurl : www.spurl.net
14- Scuttle : www.scuttle.com
15- Tagzania : www.tagzania.com
16- Dabble : www.dabble.com
17- Library thing : www.librarything.com
18- Wink : www.wink.com

عناصر الفلوكسونومى :

يظهر من التعريفات السابقة أن هناك ثلاثة عناصر أساسية يتم بها الفلوكسونومى وهى:

1 . المستخدمين
2 . المصادر التي يتم وصفها
3. الواصفات

هذا بالإضافة إلى عوامل نجاح الفلوكسونومى التي تتوقف على جانبيين، الجانب الإنساني أو البشرى وهو يتوقف على عدد مساهمات الأفراد المستخدمين في إدخال واصفات عديدة للنظام، أما

[6] Golder, Scott A., and Huberman, Bernardo A. The Structure of Collaborative tagging Systems .2007 Available at: http://arxiv.org/abs/cs.dl/050882. Accessed at: 13 March 2007.

الجانب الأخر فهو الجانب الاجتماعي فهو فقط لا يتعلق بالاسترجاع فقط ولكن للاكتشاف أيضا فالأفراد الذين لديهم نفس الاهتمامات يصبح لديهم نفس المصادر التي يتم استرجاعها وبالتالي نفس المواصفات التي يتم استخدامها .

سيكون من المبكر جدا الحكم على نجاح أو فشل الفلوكسونومى وفق هذه العوامل دون النظر إلى الواصفات نفسها فهي البنية الأساسية لنظام الفلوكسونومى حتى وان كان الفلوكسونومى تعبير حقيقيي عن اهتمامات المستفيدين واحتياجاتهم.[7]

مميزات الفلوكسونومى :

أشار Shirky[8] أنة من أهم مميزات الفلوكسونومى أنة ليس أفضل من المصطلحات المقيدة ولكنة أفضل من لا شي.

ومن الممكن سرد مميزات الفلوكسونومى في عدد من النقاط وهى :

1- يعكس فعليا المصطلحات التي يتم استخدامها من قُبل الأفراد المستخدمين لمصادر المعلومات.

2- يعتبر بداية لتصميم نظام (مكنز) ،حيث يعتبر نواة لبداية العمل على التنقيح والاستبعاد لتكوين مكنز جيد.

3- المصطلحات التي يستخدمها الأفراد قد تكون من الحداثة ما لم يبلغه المهنيين عند وضع المصطلحات لمصادر المعلومات، حيث أن الأفراد يضعون المصطلحات يوميا أما المهنيين فغالبا ما يتم وضع المصطلح مرة واحدة فقط ولا يتم التحديث بعدها

4- إمكانية إضافة العديد من المصطلحات للتعبير عن مصدر واحد.

5- إمكانية استخدام المستخدم للغته الخاصة التي يمكن بها وصف المعلومات بكلمات تعكس ثقافته.

6- إمكانية استخدام مصطلحات ذات معاني معينة تعكس مدى اهتمام المستخدم بالموضوع.

7- المشاركة الموضوعية عن طريق تجميع الاهتمامات الخاصة بالمستخدمين كلهم وإتاحة المصادر المتعلقة بهذا الاهتمام.

8- عدم وجود الهرمية في التنظيم وبالتالي لا يحتاج المستخدم أن يكون ملما بنظام تصنيف معين ليتصفح الموقع ، حيث لا يحتاج إلى فهم المصطلحات وإيجاد الروابط المختلفة أو حتى محاولة التفكير في أي رأس موضوع يندرج تحته استفساره.

9- سهولة وضع الواصفات أو المصطلحات دون الحاجة إلى التدريب على التصنيف أو التكشيف

10- استخدام المصطلحات الأكثر استخداما (شائعة) كمصطلحات واصفة للمعلومات مما يساعد على سهولة استرجاعها بالطريقة الشائعة لغير المهنيين.

11- من السهل إدراج أي واصفات جديدة وتغييرها أو تحديثها.

هذا بالإضافة ففي بعض الحالات وعلى الرغم من قلة نسبة الاستدعاء وقلة نسبة التحقيق في

[7] Niwa, S. Doi, T. Honiden, S. Web page recommender system based on folksonomy mining. Information processing society of Japan journal (IPSJ) vol 47 no.5 2006 pp. 1382-1392.

[8] Shirky, C. Folksonomy. Available at: http://www.corante.com/many/archives/2004/08/25/folksonomy.php. Accessed at: MAY 7 .2007

الفلوكسونومى إلا انه يعتبر مثل الصفحة الأولى في نتائج البحث ضمن أحد محركات البحث، حيث أن بعض الأفراد لا يتعمق في نتائج البحث بشكل أكبر وقد يكون المطلوب مجرد رؤية للموضوع من ناحية سطحية وبالتالي يعتبر الفلوكسونومى ذو فائدة كبيرة في هذه النقطة.

عيوب الفلوكسونومى:

1- سهولة استخدام الواصفات ووضعها يجعل من الاختيار مهمل نسبيا مما ينعكس على الدقة في الواصفات.

2- صعوبة الاسترجاع في بعض الأحيان فالشخص الذي يبحث عن موضوع معين يجب علية أن يكون على دراية بثقافة الآخرين حتى يتمكن من البحث بالمصطلح الذي أتى به بعض الأشخاص الواضعين للواصفات من قبلهم.[9]

3- الغموض والاختلاف في المعاني بجانب تكاثر المرادفات من حيث إعطاء أكثر من مسمى (مصطلح) لمعنى واحد.

مثال: التلفزيون – التلفاز – التي في (نفس المعنى)

4- الخطأ في كتابة المصطلح

مثال: الجمل – الحمل – فرن – قرن

5- استخدام الكلمات الحديثة أو الاختصارات الحديثة كذلك المستخدمة في الرسائل النصية عبر التليفون المحمول أو الرسائل المرسلة عن طريق البريد الإلكتروني

6- استخدام بعض المواقع التي تستخدم تقنية الفلوكسونومى للمسافات بين الواصفات بجانب الحروف الكبيرة في أول الكلمة وهناك البعض الأخر الذي لا يستخدمها.

7- الأخطاء التي تقع ضمن نطاق التكشيف بسبب الاستخدام الخاطئ حيث أن المهنيين يستخدمون التكشيف على نمط موضوعي أما بالنسبة للأفراد فيتم على شكل ذاتي واضح.[10]

8- هناك من المستخدمين من يضع (كلمة واحدة) لوصف المحتوى وهناك من يضع (شبة جملة) أو (جملة كاملة).

9- هناك من الكلمات التي تتشابه في حروفها ولكن تختلف في معانيها

مثال: المغرب (دولة) المغرب (صلاة)

10- هناك من يستخدم الواصفات والتعبير عن المحتوى (الصيغة المفردة) وهناك من يعبر(بالصيغة الجمع)

مثال: الحيوان – الحيوانات

11. عدم وجود رقابة من قُبل المسئولين عن الموقع على الواصفات التي يتم وضعها من قُبل المستخدمين

[9] Spiteri, Louise (2005) controlled vocabularies and Folksonomies. Available at: http://www.collectionscanda.ca/obj/014005/f2/014005-05209-e-e.pdf. Accessed in: 27/9/2006.

[10] Bar-Ilan j.,Shoham S.,Idan A., Miller Y.,Shachak A., Structured vs. unstructured tagging: A case study. 2006 available at: http://www.rawsugar.com/www2006/12.pdf. Accessed in: 12/5/2007

12. مصطلحات غير لغوية مستخدمة من قُبل فئة معينة من الناس فقط وغير معروفة من الفئات الأخرى.

13. استخدام أكثر من لغة واحدة للتعبير عن المحتوى من أكثر من شخص تختلف لغتهم.[11]

14. استخدام البعض للكلمات الخاصة أو الضمائر

مثال: كلبي – كلب

15. استخدام الكثير من العلامات والتي تعيق عملية الاسترجاع

مثال: & – ٪ – /....الخ

16. اختلاف الشكل عند كتابة التواريخ

مثال: April – 11 4 2008
112008

17. استخدام المصطلحات العامية كواصفات.

مثال : التليفون المحمول – الموبايل

وفى النهاية نود أن نشير إلى بعض الكتابات التي تحــدثت عــن إمكانــية الــتحديث في خــريطة الفلوكسونومى من خلال هاتين الطريقتين:

1- إضــافة مهــني يــراجع الواصــفات ومــن ثــم تعديلها بعد المراجعة[12]

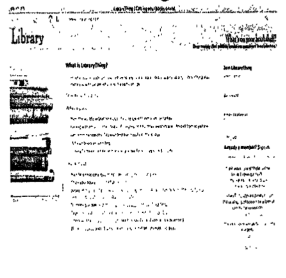
2- إضـافة بنـية خطـة تـصنيف أو مكنـز بـشكل أفقــي في الــصفحة الرئيــسية للموقــع الــذي يــستخدم تقنـية الفلوكسونومى للاسترشاد بها عند وضع الواصفات للمحتوى.[13]

وتجــدر الإشــارة إلى أهمــية وجــود الفلوكــسونومى وانتــشاره تقــع تحــت نقطة انه يعكس اهتمامات المــــستفيدين ومــــيولهم و أي إضــــافة علــــى الفلوكسونومى سيضر به ولن ينفع.

نموذج:

Library Thing

"الصفحة الرئيسية لموقع Library Thing"



هو أحد المواقع التي ظهرت في عام 2005 على يد Tim Spalding ، حيث يمكن للمستخدمين فهرسة وتصنيف مجموعاتهم الخاصة من الكتب على الخط المباشر.

حيث يتيح الموقع استيراد البيانات الببليوجرافية الموجودة في موقع مكتبة الكونجرس بالإضافة إلى موقع Amazon بجانب بعض المكتبات الأخرى.

حيث يمكن للمستفيد إن يدخل على الموقع مسجلا Account خاص به يمكن بعدها البحث بأي كلمة دالة أو موضوع أو مؤلف أو ISBN وتظهر نتائج البحث في هيئة تسجيلات

---

[11] Hammond, T., Hannay, T., Loud, B. and Scott, J., Social bookmarking tools (I): A general review, D-lib Magazine, 11(4), April 2005.

[12] Smith, Gene. Atomiq: Folksonomy: social classification. Available at: http://atomiq.org/archive/2004/08/Folksonomy_social_classification.html. accessed at : 13 March 2007

[13] Ibid

ببليوجرافية يمكن الاختيار بينها لإضافتها إلى مكتبتك الخاصة على الموقع مع إمكانية إضافة الواصفات الحرة (Tags) إلى الكتب المختارة

وقد بلغت عدد الكتب التي تم فهرستها حتى العام 2006 عدد 4 مليون كتاب بجانب 213.862 واصفات حرة (Tags) بدون التكرارات، وقد وصلت إلى الآن 31 مليون كتاب ووصلت الواصفات الحرة (Tags) إلى 23 مليون.[14]

وتظهر سهولة استخدام الموقع في خطوات إضافة كتاب إلى مجموعاتك وهذه الخطوات هي:

- أضغط على Add Books
- أدخل رأس موضع، أسم المؤلف، كلمة دالة، ISBN
- أضغط Search
- أستعرض النتائج على يمين الشاشة
- اختيار من بين التسجيلات الموجودة
- أدخل واصفات حرة (Tags)
- أضغط Submit للحفظ

كما يمكن للمستفيد الانضمام إلى المجموعات القرائية عن طريق الضغط على Groups واكتب موضوع اهتمامك لتجد نتائج البحث والانضمام إلى المجموعة التي تختارها.

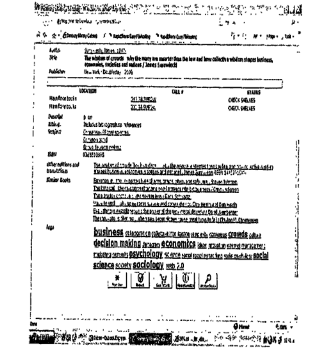
وهناك أيضا ما يسمى بـ (LTFL) Library Thing For Libraries حيث يمكن استخدام Library Thing ضمن فهرس المكتبة على الخط المباشر عن طريق إرسال المكتبة ملف يحتوى (ISBN) الخاص بالكتب الموجودة بفهرس المكتبة ويتم الرد من خلال الموقع بعدها بـ24 ساعة بالتسجيلات على شكل مارك فورمات متيحا استخدام الواصفات الحرة الموجودة بالموقع وربطها بالفهرس المباشر للمكتبة، وتتاح هذه الخدمة مجانا لمدة 60 يوم ويمكن أتاحتها على الدوام مقابل 1000$، ويمكن لمسئولي المكتبة بعد استلام التسجيلات الببليوجرافية الاختيار ما بين إتاحة هذه البيانات من خلال الفهرس المباشر لديها أم غلقه مع إمكانية فتحة في أي وقت أخر.

وتتيح Library Thing إمكانية الاختيار من ثلاثة مستويات من الواصفات الحرة (Tags) حيث يقوم الموقع بعمل تنقيح وتصفية للواصفات الحرة (Tags) وأن لم يذكر ما هي هذه المستويات ولكن أشار إلى إن كل المكتبات التي أتاحت Library Thing عبر فهرسها المباشر قد استخدمت الواصفات الحرة كما هي دون اختيار إلى مستوى أخر.

وتعتبر مكتبة Danbury Public Libraryأول مكتبة تستخدم Library Thingعبر الفهرس الخاص بها على الخط المباشر.

"صورة من الفهرس المباشر لمكتبة

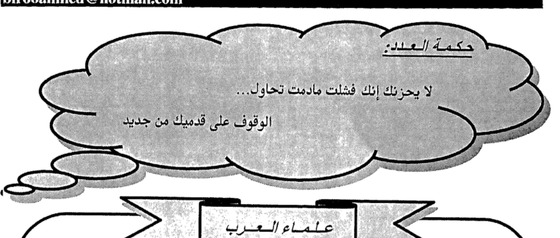
" Danbury Public Library



[14] www.librarything.com

واحة مكتبات.نت

أ.عبير أحمد
birooahmed@hotmail.com



علماء العرب

هو أبو عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي

اشتهر بالطب، طبيب ومصنف. ذكره ابن أبي أصيبعة ،قال: (كان من الأطباء المذكورين ببغداد، ونقل كتباً كثيرة إلى العربية من كتب الطب وغيره، وكان منقطعاً إلى علي بن عيسى. وقال ثابت بن سنان المتطبب أن أبا الحسن علي بن عيسى الوزير اتخذ البيمارستان بالحربية سنة 302 هـ. وأنفق عليه من ماله، وقلّده أبا عثمان سعيد بن يعقوب الدمشقي. وذكر من مصنفاته (مسائل) جمعها من كتاب جالينوس، و (مقالة في النبض).

كلمات لها معنى

- ليس مهم أن تحب المهم من تحب.
- خير لك أن تسأل مرتين من أن تخطأ مرة واحدة.
- كن مستمعا جيدا لتكن متحدثا لبقا.
- إذا أردت أن تحتفظ بصديق فكن أنت أولا صديق.
- لا تفكر في المفقود حتى لا تفقد الموجود.
- إذا ازداد الغرور..نقص السرور.



For Publication &Information services

إيبيسة كوم

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

استمارة اشتراك في مكتبات نت

نوع الاشتراك: .... مؤسسات ☐ أفراد ☐

الاسم (اشتراك الأفراد):..

الوظيفة: ....

اسم الجهة (اشتراك المؤسسات): ....

العنوان البريدي ص.ب: ....

رمز بريدي : ....

المدينة : ....

الدولة: ....

ت : ....

ف : ....

بريد إلكتروني: ....

عدد النسخ: .... أرغب/الاشتراك في عدد ☐ نسخة

التوقيع

ص.ب 647 الأورمان – الرمز البريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية

ت / 33832836 ف/ 33832836

helal_raouf@hotmail.com

birooahmed@hotmail.com

www.ipisegypt.com

استمارة اشتراك في مكتبات نت

عليك أن تملأ استمارة الاشتراك المرفقة وفقاً للتالي:

- الاشتراك للأفراد من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ **100** جنيهاً مصرياً في العام – نقداً لمندوبنا أو بالحضور في مقر الشركة أو بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من داخل جمهورية مصر العربية بمبلغ **220** جنيها مصريا في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من الدول العربية بمبلغ **35** دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من الدول العربية بمبلغ **70** دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للأفراد من أمريكا وأوروبا بمبلغ **45** دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"
- الاشتراك للمؤسسات من أمريكا وأوروبا بمبلغ **90** دولاراً في العام – نقداً أو بشيك مصرفي باسم شركة "إيبيس.كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات"

يمكنك أيضا القيام بتحويل بنكي على حسابنا في البنك المصري الخليجي فرع الجيزة رقم 303372 جمهورية مصر العربية.

يسعدنا دائماً في IPIS COM من خلال مكتبات.نت أن نستقبل اقتراحاتكم، ولا نستطيع أن نقول في نهاية رسالتنا المفتوحة إليكم إلا أهلاً بكم في مستقبل المكتبات والمعلومات في العالم العربي.



يمكنك الحصول على أعداد دورية مكتبات نت مجلدة.

ترسل كافة المراسلات باسم
رئيس التحرير
د. زيـن عبد الهادي
ص.ب **647** الأورمان – الرمز البريدي **12612** – الجيزة – جمهورية مصر العربية

IPIS COM
مكتبات نـت
توزيع شركة إيبيس كوم للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات

رقم الإيداع: **2002/12102**

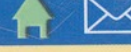
ص.ب 647 الأورمان – الرمز البريدي 12612 جيزة – جمهورية مصر العربية
ت / 33832836 ف/ 33832836
helal_raouf@hotmail.com
birooahmed@hotmail.com
www.ipisegypt.com

Address http:www.ipisegypt.com Go



ضع إعلانك هنا

للنشر والتوزيع وخدمات المعلومات



حول الشركة | كتب | دوريات | بحوث | دراسات

اسم المستخدم:

كلمة المرور:

دخول

انت الزائر

75500

على أيدى مجموعة من الخبراء العرب في مجال تخصص المكتبات والمعلومات تأسست شركة إيبيس. كوم في ديسمبر من عام ١٩٩٩ بهدف نشر وتنمية الوعى الفكرى في مجال المكتبات والمعلومات بين المتخصصين والمهتمين بهذا المجال وتطبيق تكنولوجيا المعلومات ونشر ثقافة الإنترنت والمكتبات الرقمية .

وتقدم الشركة مجموعة من خدمات المعلومات تتمثل فى مايلي:

١- البحث في قواعد البيانات الأجنبية .

٢- البحث على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت .

٣- تصوير وتسليم المقالات المتاحة فى الدوريات المصرية .

٤- البحث عن الكتب المصرية وشحنها.

٥- البحث عن الرسائل الجامعية المتاحة من الجامعات المصرية .

٦- تسهيل الحصول على أى مصدر معلومات نشر فى مصر .

٧- تسهيل الاشتراك فى مؤتمرات وندوات المعلومات وتكنولوجيا المعلومات المنعقدة فى مصر.

٨- تسهيل الحصول على مصادر المعلومات من معارض الكتب في مصر وشحنها.